التخطيط السياحي وتنمية الخدمات السياحية لمحافظة حلبجة

م.م نيان والي سمين

قسم علوم الاجتماعية/ كلية التربية الاساسية/جامعة حلبجة

المقدمة:

تعتمد الدول المتقدمة والنامية على السواء في عالمنا المعاصر منهج التخطيط أسلوباً لإدارة أوجه حياتها المختلفة بغرض تنمية وتطوير مجتمعاتها، وتحقيق التقدم والازدهار لشعوبها وأصبح النمو الكبير الذي يشهده النشاط السياحي الدولي أحد أبرز الظواهر الاقتصادية والاجتماعية الجديرة بالاهتمام والملاحظة في القرن الماضي وبداية الألفية الثالثة، حيث ارتفع عدد السياح ومعدل نمو العائدات السياحية حتى فاق معدل النمو في مكونات الاقتصاد العالمي مما جعل السياحة الدولية واحدة من أكبر مجالات التجارة الدولية. تعد التنمية السياحية أحد أهداف التنمية الاقتصادية و الاجتماعية الشاملة، لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وخلق فرص منفعية للدخل، فضلاعن المساهمة في تحسين أسلوب ونمط الحياة الإجتماعية والثقافية لأفراد المجتمع.إن نمو السياحة واستدامة مواردها وزيادة عائداتها ومنافعها الاقتصادية ، يفرض توسيع وتعميق الاهتمام والرعاية الحكومية والمجتمعية بهذا القطاع وفقاً لأسس ومعايير واضحة ومحددة في إطار يتوافق والرؤية الإستراتيجية لمحافظة حلبجة للسنين القادمة.

أذ أن السياحة اليوم تواجه مشكلات عديدة في معظم البلدان النامية والأقل نموأبشكل عام ، ومحافظة حلبجة بشكل خاص وتتراوح هذه المشكلات بين نقص المعرفة الفنية وضعف الأنشطة التطويرية، وقلة الوعي العام الشعبي وعدم كفاية البنية التحتية الأساسية للسياحة والاستثمارات فيها وخاصة رهن الضروف الاقتصادية التي تمربها المنطقة في الوقت الراهن, وعدم اعتماد منهج التخطيط. وبناء على ماتقدم لايمكن لأي مجهود اونشاط سياحي أن ينجح بدون تخطيط سياحي سليم.

مشكلة البحث:

١-انعدام التخطيط السياحي في المنطقة على الرغم من احتوائها الكثير من عوامل الجذب السياحي (الطبيعية, البشرية, الاثرية, الخ.....) وهذا ماظهر من الرحلات الميدانية وما اشاراليه الموقع الرسمي للهيئة العامة للسياحة كوردستان – العراق. ألا ان هناك الكثير من الاخفاقات التخطيطية والادارية والتي تعطي انطباعا سلبيا للسائح ومستقبل السياحة في المنطقة.

٢-وجود فهم خاطئ للتنمية المكانية من قبل الجهات ذات العلاقة اذ اغلب الاماكن الطبيعية هي املاك خاصة للمواطنين وبالتالي يكون حجم التطور للناحية السياحية ذا ابعاد محددة بالواقع الاجتماعي والمنطقة الريفية المحيطة وعدم تجانس العمراني بين المصيف والمنطقة المحيطة بة.

٣-قلة او انعدام الخدمات البلدية الخاصة بالقطاع السياحي, وعدم وجود تخطيط منظم ومعلومات اوليه عن عدد السياح وتوفير الخدمات اللازمه, اذ تعاني المحافظة نقص في الخدمات كوجود الفنادق واماكن الراحة المناسبة والمطاعم ذات التصانيف المختلفة مع تراجع التنسيق والرقابة الصحية السياحية, وعدم صلاحية طرق المواصلات وردائة عمليات النقل ضمن المنطقة السياحية, مع النقص الكبير في اماكن وقوف السيارات وغيرها من الخدمات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في المحاور الآتية:

١- تزايد الاهتمام العالمي بالتنمية السياحية والتخطيط السياحي بكافة مستوياته وأشكاله.

٢- أهمية اتباع سياسة تخطيطية جيدة من شأنها المحافظة على البنية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وعلى الموارد الطبيعية والبيئية في المنطقة.

هدف البحث :

١. إبراز أهمية التخطيط السياحي والاهتمام بالناحية التاريخية والاقتصادية ومن ثم إدارتهاوالحفاظ عليها. وتأكيد الأثر الايجابي والفوائدالاقتصادية والاجتماعية والثقافية الناتجة عن التخطيط السياحي الامثل.

٢. السعي لتطبيق مفهوم التنمية السياحية في المناطق الريفية للمنطقة من خلال الاستخدام الأمثل والمرشد لموارد الثروة السياحية الثقافية من خلال الإهتمام بمناطق الجذب السياحي وما يحيط بها في المدن والأماكن المختلفة.. وإبراز الآثار البيئية السالبة في مواقع ومناطق السياحية، والمتمثلة في السياحة غير المرشدة والمخططة التي تهدد المعالم الأثرية السياحية بالزوال او عدم العناية بالمناطق الطبيعية .وذلك بتقديم.أهم الاقتراحات التي تساعد في تسريع وتطوير التنمية السياحية للقضاء على الاثار السلبية.

٣- تدعيم الارتباط الإنتاجي بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى وتشجيع المنتجات المحلية التي تحمل تراث المنطقة ومثال عليهامنطقة هورمان التي تشتهر بكثير من المنتجات المحلية صورة(١) و(٢), ويتحقق ذلك بدعم القدرة التنافسية لصناعة السياحة، وذلك برفع إنتاجية الموارد البشرية التابعة لقطاع السياحة.

المنتجات المحلية لمنطقة هورمان صورة (١)

المنتجات المحلية لمنطقة هورمان صورة (٢)

وعلى الرغم من تنوع تلك الأهداف من دولة إلى أخرى إلا أنها تتفق جميعهافي عدد من الخصائص من حيث ضرورة أن تكون أهدافا واقعية وقابلة للتنفيذ وتتناسب مع الموارد السياحية والتمويلية والبشرية لدى الدولة، وأن تكون شاملة بحيث تتضمن الأبعاد الإقتصادية و الإجتماعية والثقافية والبيئية على مستوى الإقليم السياحي،كما يجب أن تكون مرنة قابلة للتغيير ، كما يجب أن تترجم الأهداف إلى أهداف كمية محددة يسهل متابعتها في الواقع وقياس معدلات الأداء (حسنين, ٢٠٠٦, ص٩)

منهج البحث:

توضيحاً لتحقيق أهداف البحث فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأهم ما ورد في الكتب والمراجع العربية والأجنبية والتقارير الرسمية المتعلقة بأدبيات البحث. وتقديم المقترحات التي تساعد في تسريع وتطوير التنمية السياحية في منطقة الدراسة.

منطقة الدراسة (محافظة حلبجة):

تقع محافظة حلبجة في شمال شرق العراق شرق اقليم كردستان, بين خطي طول(=١. ٤٥,٤٨° =٧. ٤٦,١٢°) شرقا, و بين خطي عرض (=١. ٣٥,٢° =٤. ٣٥,٢٦°) شمالا, وتقع محافظة حلبجة جنوب شرق محافظة السليمانية وتبعد (٨٣كم) عنها و(١٦كم) من الحدود الايرانية(علاء الدين,٢٠٠٨,ص١٧) ، و تغطي الجزء الشرقي من سهل شهرزور ، وهي تكون في الجزء المرتفع من هذا السهل ، فهي على

ارتفاع (٧٢٦م) عن مستوى سطح البحر، والحدود الجغرافية للمنطقة من ناحية الشمال قضاء بنجوين, ومن الشرق تحدها ايران ومن الغرب والجنوب الغربي نهر سيروان وبحيرة دربنديخان ومن الناحية الطوبوغرافية، تحيط بالمدينة سلاسل جبلية من ثلاث جهات من الشمال جبال(هورامان) الشاهقة ومن الجنوب سلسلة جبال (بالامبو) ومن الشرق سلسلة جبال (شنروي) خريطه رقم (١) توضح تضاريس المنطقة ومن الجنوب الغربي بحيرة دربنديخان التي تحيط بها بشكل نصف دائري (مارف,٢٠١٤,ص٩) وهذا التنوع بالمظاهر السطحية اكسب المنطقة خصائص تضاريسية مميزة تجعلها منطقة جذب سياحي .

اما مناخ محافظة حلبجة مناخ معتدل ويختلف اختلافاً كبيراً عن المناطق الجنوبية للعراق لارتفاع أرضها عن مستوى سطح البحر وبعدها عن خط الاستواء وملائمة الظروف المناخية بجميع عناصرها خاصة عند فصلي الربيع والخريف (ياس, ٢٠٠٦,ص٤٨), هذا المناخ له تأثير كبير على محاصيلها من الزراعة والفواكه، وهذا ما ميز المنطقة بانواع معينة من محاصيل الفاكهة منها الرمان والجوز وغيرها من الفواكه. أما مصادر ها المائية كثيرة تكثر فيها المياه الجوفية والعيون والينابيع.. وكل هذة الخصائص تجعل من محافظة حلبجة منطقة جذب سياحي لتوفر اكثر المقومات السياحية فيها

اما من الناحية الثقافية والحضارية والتاريخية, تعد محافظة حلبجة مدينة حضارية في العراق، حيث ظهرفيها الكثير من العلماء والشعراء والأدباء والمؤرخين والسياسيين...الخ, حلبجة لها تاريخ عريق وحسب المصادر التأريخية فانها تعود الى عصر الـ (لولويين) ومعروفة بـ (هارهار) أو (كاروكين)، في عصر الاكديين وفي عام (٣٥٠٠ ق م هجم (سرجون الاكدي) على منطقة شهرزور وحلبجة وبعد ان احتلها بالقوة اسماها بـ (كارشاروكين). وبعد ذلك اصبحت جزء من دولة (ماد)، وقبل ظهور الاسلام وقعت هذه المنطقة تحت نفوذ الامبراطورية الساسانية، وفي الحقيقة هناك العديد من الآثار القديمة الباقية في مدينة حلبجة يعود تاريخها إلى عصر ماقبل الميلاد وعصر الماديين والساسانيين، ومنها تل (بكراوا) و مدينة (خرمالَ) و منطقة (سازان) و . إلخ (زكي,٢٠٠٤, ص٦٩) ممايجعلها مناطق سياحية اثرية مهمة للمحافظة.

خريطة رقم (١) تضاريس محافظة حلبجة

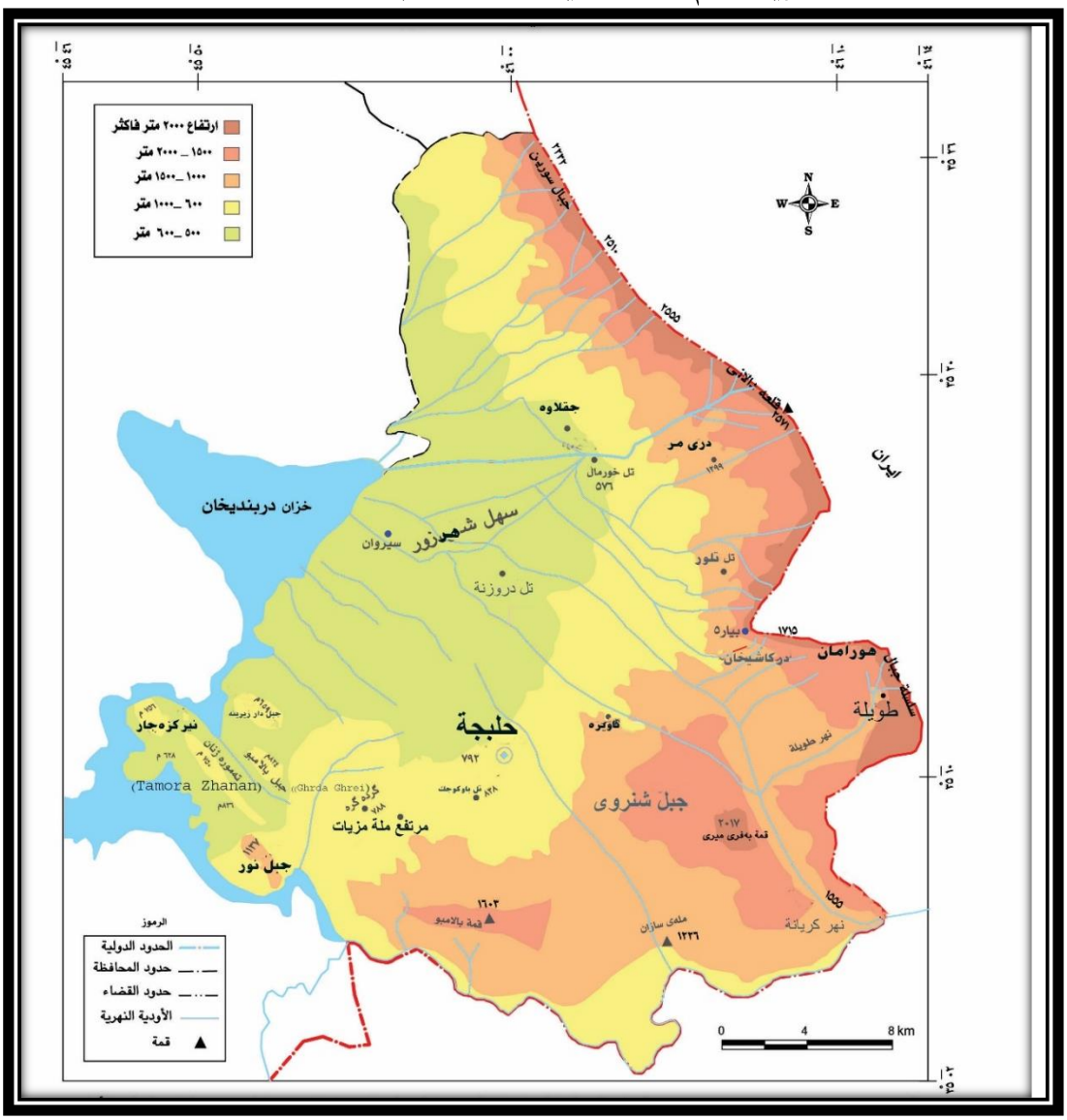

المصدر : الجمهورية العراقية، القوات المسلحة العراقية،المساحة العسكرية،خارطة خاصة لقاطع عمليات الفيلق الاول بمقياس ١:١٠٠٠٠٠ ،الطبعة الاولى،١٩٨٨.

كيف يتم التخطيط السياحي والتنمية السياحية في محافظة حلبجة؟

ستتم الإجابة على هذاالسؤال بفهم المصطلحات التالية

أو لأ : مفهوم التخطيط

ثانيا : التنمية السياحية

أ و لأ مفهوم التخطيط: نتيجة للأهمية المتزايدة للسياحة كقطاع اقتصادي رائد وفعال، فإن العمل على تحقيق

الكفاءة الاقتصادية يعتبر أمراً هاماً, وتحقيق الكفاءة يتطلب انتهاج أساليب علمية لضمان استخدام الموارد اللازمة لنمو القطاع بكفاءة . وتتمثل هذه الأساليب في التخطيط الواعي لتنمية قطاع السياحة بصورة تدعم وتتوافق مع التنمية الشاملة على مستوى الاقتصاد (الخولي,٢٠٠٠, ص ٢٧) ككل فهناك عدة تعاريف للتخطيط منها

عرفة فريدمان بأنة (الطريق بالتفكير لحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وتكون هادفة مستقبلا, وبذلك لابد من وجود ترابط بين الاهداف والقرارات, اي العمل والوسيلة , وهما برنامجان شاملان اي ان تكون العملية متكاملة وشاملة في اتخاذ واصدار القرارات) (Fried.Man, ١٩٦٤, p٩) وهناك عدة اعتبارات يجب أن تأخذها السياحة بعين الاعتبار في أي عملية تخطيط حسب (خان والزاوي, ٢٠١٠,ص٢٤٢) وهي:

١--عوامل وعناصر جذب الزوار: تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات، والمواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية ومدن الملاهي والألعاب. وبالتالي تدفع السياحة إلى الاهتمام بترميم وصيانة الآثار, والحفاظ عليها وهي من العناصرالهامة في البيئة السياحية

٢-مرافق وخدمات الإيواء والضيافة: مثل الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمطاعم والاستراحات. وبالتالي تقود إلى إعمار البيئة المحيطة بالفنادق والمطاعم والاستراحات والمنتجعات الصيفية والشتوية والنشاطات السياحية الأخرى.

٣-تدفق السياح بأعداد مدروسة وبصورةمخططة ومنظمة يحقق إيرادات ودخول هامة, لها آثارها الإيجابية التنموية للمناطق.

٤-خدمات مختلفة: مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر، مراكزصناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة. تساعد السياحة في المحافظة, والنمو للصناعات والحرف التقليدية اليدوية والتذكارية المميزة، من خلال استغلال الموارد الوفيرة والعمالةالماهرة بالتوارث، الأمر الذي يسهم في استغلال الموارد الطبيعية البيئية استغلالاً أمثلا(خشب,تطريز, جلديات) أذ تدفع السياحة إلى إقامة مراكز ومعارض بيع التحف والهدايا والصناعات الوطنية للسياح،خاصة وأن البلد السياحي يعتبر معرضًا دائمًا مفتوحًا أمام السائح

٥-خدمات النقل: تشمل وسائل النقل على اختلاف أنواعها، وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات. تدفع السياحة إلى إقامة المزيد من البنى الأساسية من طرق ومواصلات واتصالات ومؤسسات سياحية.

٦-خدمات البنية التحتية: تشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية والتخلص من المياه الملوثة والفضلات الصلبة.

ومفهوم التخطيط السياحي مفهوم عام يشمل كافة العلوم الاخرى ك (الجغرافيا _الجيلوجيا_ الاقتصاد _الاجتماع_القانون) لذلك فأن التخطيط السياحي هو جزء من التخطيط العام للتنمية القومي(حمد, ٢٠٠٩,ص٢)

مقومات التخطيط السياحي في محافظة حلبجة

أولا . مقومات طبيعية تشمل:

١-موقعها الستراتيجي أذ تقع محافظة حلبجة في شمال شرق العراق شرق اقليم كردستان قريبة من الحدود الايرانية ممايجعلها منطقة تجارية ذا أهمية بالغة .

٢- تنوع المظاهر التضاريسية والجيومورفولوجية في منطقة الدراسة تنوعاً ملحوظاً، وهذه المظاهر اتخذت وضعاً متميزاً في مواقعها أو أشكالها يجذب انتباه السائحين، بالإضافة إلى إمكانية ألاستفادةمن بعض المواقع التضاريسية(صورة رقم ٣) لغرض السياحة الرياضية مثل (تسلق الجبال، تزلق على ثلوج، الرحلات الرياضية النهرية بالزوارق ووجود سهل شهرزور المشهور فيهادلالة على كثرة المناطق الخضراء ذات الطبيعة الخلابة.(أمين, ٢٠١٤, ص٢١٧) مما يجعلهامواقع سياحية ملائمة لكافة فصول السنة.

صورة رقم(٣): أحد المناظر الطبيعية، يبين التضاريس والنباتات الطبيعية ، (قرب سهل سازان)

٣-تساقط الثلوج: خاصة فوق القمم الجبلية الموجودةمثال قمم جبال شنروي، فتشد الكثيرين لمشاهدتها واللعب بها كما أن هذه الثلوج تستقر لبضعة أشهر (كانون الاول,كانون الثاني, شباط) فوق سطح المنطقة خاصةً بين منسوب (١٥٠٠ ــ ٢٠٤٥)متر فوق مستوى سطح البحر(أمين,٢٠١٤, ص٢١٨)، يمكن أن تساعد على تطوير السياحة الشتوية (الثلجية) للتمتع بمشاهدة المناظر الثلجية والجليدية الجميلة والسياحة الرياضية مثل التزلق على الثلوج (صور رقم ٤).

صورة رقم (٤): جمال بيئة الطبيعية وتراكم الثلوج في مرتفعات جبل شنروي، غرب منطقة الدراسة

٤- وجودالكـهـوف الطبيعية التي تعتبر أهم عوامل ومقومات الجذب السياحي بمظاهرها الطبيعية وتشكيلاتها، وتنتشرالعديد من الكهوف في المنطقة خاصة في مناطق جنوب وجنوب شرق منطقة الدراسة مثل كهوف زينو وجَمجَتاش ودالاري وشَمشَمَكويران وكونه جَور وولاو.... إلخ، ويعود السبب في انتشار هذه الكهوف إلى التكوين الجيولوجي لهذه المنطقة الذي غالباً يتكون من الصخور الجيرية.

٥-الغابات (مزروعة أو طبيعية): تسهم الغابات في إيجاد نمط من أنماط السياحة والترويح، وخاصة بالنسبة لسكان المدن الذين بيبتعدون عن مصادر التلوث، خلال الإجازات القصيرة وعطلات نهاية الأسبوع (الزوكة، ٢٠٠٢م، ص١٤٩) ، فإنَّ منطقة الدراسة وجد بها مساحات واسعة من الغابات الطبيعية أو المصنوعة (مزروع من قبل الحكومة) مثل الغابات التي تمتد من شمال قرية جَليلة إلى جنوب قرية بياويلة، وخاصة عند بطون الأودية بسبب وجود مصادر المياه مقارنةً بالمناطق المرتفعة (صورة رقم ٥).

صورة رقم (٥): أحد المناظر الطبيعية الذي يتكون من الغابات الطبيعية بالإضافة إلى أشجار الفواكه المزروعة عند وادي كريانَ في جنوب شرق منطقة الدراسة

ثانيا المقومات البشرية تشمل:

١-تضحيات الشعب الكردي الذي جعل اسم (حلبجة) رمزا عالميا ونجد اثارها ملموسة في مزار حلبجة الذي اصبح مكان سياحي عالمي تتوافد علية الوفود لتشهد على مأساة الشعب الكردي.

٢-وجود مؤسسات علمية وأكاديمية , مثل : جامعة حلبجة , وكلية التقنية الزراعية التابعة لجامعة بوليتكنيك السليمانية , والمعاهد التكنولوجية , والمعاهد والمؤسسات الدينية تطور الجانب الرياضي و وجود الملعب الرياضي الدولي في المحافظة .

٣-وجود الثروة البشرية الكافية وهو من اهم المقومات السياحية وكثرة المنتجات الشعبية التي تستهوي السياح كصناعة الكلاش والمنسوجات الجلدية والمنتجات اليدوية وغيرها

٤-وجود المزارات الدينية كوجود ضريح الصحابي (أبوعبيدة الأنصاري) في قرية عَبابيلي فضلاً عن تجمع السكان الذين يدينون بالمعتقدات الكاكائية، في القرى هاوار وهاوارَكون وكريانَ بدلاً من الدين الإسلامى ولهم الكثير من المزارات مثل مزارات مير أسكندر وشيخ خاموش وشاخ وَشين وشاي سَرتَل عند قرية هاوار ومزار ميري سور عند قرية هاوارَكون (أمين, ٢٠١٤, ص٢١٩).

أهم المناطق السياحية للمنطقة:

وهنا نذكر اهم المواقع السياحية للمنطقة حسب الموقع الرسمي للهيئة العامة لسياحة كوردستان – العراق.

*نصب حلبجة

تم انشاء النصب من قبل حكومة الآقليم تكريما الشهداء وأحداث القصف الكيميائي الذي عانت منه المدينة سنة ١٩٨٨ فقد صمم بشكل جميل وفني، ويتألف من مجموعة من القاعات التي تضم صورا و هياكل عظمية تجسد ذكرى الآحداث المؤلمة. ما جعلها مقصدا مهما للسياح من مختلف المناطق والبلاد

صورة (٦) نصب حلبجة

*بركة خورمال

تبعد بلدة خورمال حوالى ٧٩ كم عن شرق السليمانية. شُيّد مسجدها و منارتها في عهد عبد الله بن عمر بن الخطاب ما شكل عنصرا أساسيا لجذب الزائرين. تحتوي هذه البلدة على بركة مياه معدنية أطلق عليها تسمية"طةراِو"، يقصدها كلّ من يعاني من الأمراض الجلدية.

*طويلة

تقع المنطقة على بعد ١٠٠ كم عند الجهة الشرقية من مدينة سليماني. تعرف بكونها القلب النابض لهورمان، هذا فضلا عن احتوائها على عدد من المزارات نذكر منها على سبيل المثال مزارات شيوخ هورامان ومن ضمنهم شيخ عثمان سيراج لدينى نقشبندي الذي عاش في الفترة ١٧٨٠_١٨٦٨ م، أما طبيعتها الخلابة فتتميز بجبالها ومرتفعاتها وهوائها العليل. تكللها الثلوج خلال فصلي الخريف والشتاء ما يجعلها مقصدا لعدد كبير من الزائرين.

*ملعب حلبجة الدولي (المركز الرياضي)

يقع في مدينة حلبجة، حيث أنشئ سنة ٢٠٠٩ من قبل حكومة الاقليم. يتألف من مجمع رياضي متكامل يتضمن ملعبا لكرة القدم صمم بشكل عصري ذو أرضية عشبية ومقاعد تبلغ حوالي ٩٠٠٠ مقعد، صالات للعب كرة السلة و كرة الطائرة والسباحة. يجذب هذا المجمع الرياضي العديد من السياح كما يعتبر اضافة كبيرة للقطاع الرياضي في المنطقة.

*بيارة

وهي مركز ناحية هورامان. تكثر فيها مصادر المياه العذبة والمساحات الخضراء المكسوة بأنواع مختلفة من الآشجار ومنها اشجار الجوز، الرمان، التين والعنب وغيرها. تتميز بطبيعة خلابة ما يثير اعجاب السياح فضلا عن احتوائها على مكان بُني من قبل الشيوخ النقشبنديين

الهورامیین ومرقد الشیخ عمر ضیاء الدین النقشبندي، الذي یعتبر احد القادة النقشبندیین اضافة الی مرقد الشیخ نجم الدین بن عمر مولانا عبدالقادري و المعروف بالشاعر شاهو.

*جاوك و كولان

مصیف جاوك الذی یبعد حوالي ۳ كم عن غرب حلبجة. یعتبر مصدرا للمیاه العذبة حیث تكسوه اشجار كثیفة تعطي المنطقة مظهرا ممیزا.

*" ئاویسر"

یقع على بعد ۳ كم من شرق منطقة طویلة یتمیز بالمناخ المعتدل ومصادر المیاه العذبة والحدائق الجمیلة المليئة بأشجار الجوز.

*احمد أوا _ زلم

یقع في القسم الشمالي لناحیة هورامان وعلى بعد ۳كم من ناحیة خورمال. تغطیه مساحات خضراء واسعة تعطي مظهرا جذابا للمنطقة،كما یحتوي على شلال جمیل یكوّن مجرى مائي طویل یصل الى خورمال. یعتبر مصیف احمد أوا من المصایف المعروفة محلیا وعالمیا.

ثانیا التنمیة السیاحیة :

التنمیة السیاحیة هي " التصنیع المتكامل الذي یعني إقامة وتشیید مراكز سیاحیة تتضمن مختلف الخدمات التى یحتاج إلیها السائح أثناء إقامته بها وبالشكل الذي یتلائم مع القدرات المالیة للفئات المختلفة من السائحین لقد أصبح مفهوم التنمیة السیاحیة یرتبط في نظر الدول المتقدمة والنامیة بنمو حیاة وسلوك الأفراد والجماعات والمؤسسات الموجودة بإقلیم ما، مما یستوجب العمل على تأهیل هذا المفهوم لمصلحة نمو وزیادة الموارد والثروات (خان والزاوي, ۲۰۱۰, ص۲۳٦)

وعند وضع الأهداف المتعلقة بقطاع السیاحةمراعاة الجوانب التالیة (الخولي, ۲۰۰۰, ص ۲۸):

وعند وضع الأهداف المتعلقة بقطاع السیاحةمراعاة الجوانب التالیة (الخولي, ۲۰۰۰, ص ۲۸):

۱-أثر تنمیة القطاع السیاحي على تنمیة القطاعات الاقتصادیة الأخرى والتي تستوجب تخطیطًا متوازنًا.

۲-القیم الاجتماعیة والثقافیة السائدة في المجتمع بحیث لا تتضمن الخطة السیاحیة أي أهداف أو سیاسات تتعارض مع القیم الدینیة أو التقالید والعادات والأعراف السائدة.

۳-البیئة الطبیعیة والمحافظة على الموارد البیئیة ومراعاة عدم حدوث أي نوع من أنواع التلوث أو التدهور البیئي أو حدوث أختناقات.

٤-أثر التنمیة السیاحیة والعلاقات الدولیة المختلفة. دور كل من القطاع العام والقطاع الخاص في التنمیة السیاحیة بالإضافة إلى دور أثر التنمیة السیاحیة على مستوى رفاهیة الأفراد وحسب الاهداف الموضوعة للبحث تكون مقترحات التنمیة السیاحیة المقترحة في محافظة حلبجة حسب مایلي:

۱-إعداد الدراسات الأولیة . ومراجعة الدراسات المتوفرة والخرائط والبیانات الجغرافیة والخصائص الطبیعیة والبیئیة ودراسة الأسواق السیاحیة، وخصائص السیاح ومعدلات إنفاقهم وأوجه الإنفاق السیاحي وكفاءة السیاحة المحلیة ، وخطوط النقل الجوي...الخ.بجمع المعلومات وإجراء المسوحات وتقییم الوضع الراهن للمنطقة السیاحیة.

۲- تطویر المنتجعات السیاحیة: وتعرف المنتجعات على أنها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فیها أنشطة سیاحیة مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفیه والاستراحة والاستجمام. وهذا النوع من التنمیة یركز على سیاحة الإجازات والعطل خاصة نهایة الاسبوع كما في

جاوك و كولان, اوي سر, احمد أوا _ زلم حيث تزدحم هذة المناطق بهذة الفترات بالسياح, واذ جميعها مناطق تحتاج الى تطوير البنية التحتية.

٣-انشاء القرى السياحية:الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن، وتستهوي سكان المدن حباً في التغيير والبساطة.ويعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء ، كشلالات وعيون ماء, الجبال، الحدائق العامة، مواقع طبيعية، مواقع تاريخية أثرية، مواقع علاجية، وهذا مامتوفر في محافظة حلبجة اذ هي غنية بكافة المقومات السياحية التي تؤهلها بانشاء قرى سياحية وخاصة أنشطة سياحية علاجية كبركة خورمال العلاجية، مواقع أثرية أو دينية كما في بكراوة.تختلف مساحات هذا النوع من المواقع وتتعدد فيها أنواع مرافق الإقامة ومنشآت النوم والمرافق التكميلية مثل: الأسواق والمناطق التجارية، خدمات ترفيهية وثقافية، مراكز للمؤثرات ومرافق سكنية خاصة مختلفة الأحجام.

٤-تشجيع المنتجات الشعبية التي تستهوي السياح وزيادتها وجعلها مادة يعتمد عليها اقتصاد المحافظة كصناعة الكلاش والمنسوجات الجلدية التي تشتهر بها مدينة هورمان. وتخصيص اسواق للمنتوجات الزراعية والحيوانية التي تشتهر بها المحافظة كالجوز, الرمان, العسل, الالبان, الخ....

التوصيات:-

١-الأخذ بمبدأ التخطيط السياحي لتحقق التكامل في التنمية بين كافة القطاعات، والتطابق والتوافق بين الطلب السياحي والمنتج السياحي المقدم، وأيضاً تحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة، وتأمين عمليات التحديث والتطوير للمناطق السياحية، والتوسع وإيجاد مناطق سياحية جديدة تتلاءم مع تغير وتطور عمليات التنمية السياحية.

٢-اتباع منهج البحث العلمي في مجال التنمية السياحية والذي يتخذ من سياسة التخطيط السياحي. واستحداث إستراتيجيات وطنية وخطط عملية للتنمية المستدامة في قطاع السياحة ٣-تخطيط السياحة في المناطق الريفية التى تتوفر فيها شروط السياحة من خلال الأخذ بآراء المسؤولين في أجهزة الدولة كل حسب تخصصه، وأيضًا ممثلي القطاع الخاص وممثلي المجتمعات المحلية، ومراجعة الدراسات المتوفرة والخرائط والبيانات الجغرافية والخصائص الطبيعية والبيئية ودراسة الأسواق السياحية وخصائص السياح ومعدلات إنفاقهم وأوجه الإنفاق السياحي وكفاءة السياحة المحلية.

٤-نشر الوعي السياحي بوساطة وسائل الاتصال الجماهيرية من تلفاز وإذاعة وصحافة بهدف:

- نشر السلوك الجماهيري السليم الذي يتفق مع متطلبات الترغيب السياحي وحسن استقبال السائحين ومعاملتهم.

- توجيه عناية المواطنين للمحافظة على البيئة ومستوى النظافة في المناطق السياحية.

- حماية التراث الوطني من كل ما يتعرض له من سرقة وتدهور.

- تثقيف الجماهير بحملات إعلامية مركزة لإظهار أهمية السياحة اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً وبيئياً وصحياً وسياسياً ... الخ.

٥-تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة والفنادق ووضع نظام من قبل المختصين لتشجيع الاستثمار السياحي في المناطق السياحية للمحافظة ويتم ذلك عن طريق :.

- تنويع الحوافز لتشجيع الاستثمار السياحي والفندقي كالإعفاءات من الضرائب خصوصا في بداية افتتاح المشاريع و تقديم القروض الطويلة الأجل بالنسبة لشركات الاستثمار السياحية والفندقية المحلية.

- وضع قانون للاستثمار السياحي والفندقي بحيث يكون بسيطاً وواضحا وتحديد جهة مرجعية ورقابية واحدة مختصة منعاً للازدواج والروتين والفساد في الإدارة.

٦. ضرورة استغلال الثلوج في الرياضة السياحية مثل التزلق على الثلوج خاصة عند شرق قرية دَلَمَر لأنها خالية من الغابات الكثيفة وانحدارها منتظم تقريبا

٨. تمهيد الطرق المؤدية إلى الكهوف الموجودة في المنطقة وتوفير الخرائط الإرشادية لكيفية الوصول إليها وإعداد مواد إرشادية ترويحية لكل كهف، وتوفير أدوات السلامة اللازم استخدامها عند ارتياد الكهف.

المصادر

الجمهورية العراقية، القوات المسلحة العراقية،المساحة العسكرية،خارطة خاصة لقاطع عمليات الفيلق الاول بمقياس ١:١٠٠٠٠٠ ،الطبعة الاولى،١٩٨٨.

الخولي, سيد احمد, ٢٠٠٠, تخطيط وتنمية السياحة المستدامة , مجاة جامعة الملك عبد العزيز, العدد

ألأول , ص٢٧-٢٨

الزوكة ,محمد خميس (٢٠٠٢)، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .١٤٩ ص

أمين, هيمن كمال حمة, ٢٠١٤ , جيومورفولوجية جبل شنروي بين وادَي كريانة و سازان بمنطقة حلبجة في كوردستان العراق,ص ٢١٧-٢١٩

حسنين, جليلة حسن،٢٠٠٦,دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية، الإسكندرية, ص٩

www.alex٤all.com

حمد, سعد ابراهيم, ٢٠٠٩, تخطيط وتنمية خدمات السياحية الدينية واثرها في نمو الطلب السياحي في مدينة نينوى, جامعة سانت كلمنتس العالمية, ص٢

خان, احلام, الزاوي, صورية, ٢٠١٠, السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية, أبحاث اقتصادية وإدارية - العدد السابع, جامعة بسكرة,ص٢٣٦, ص ٢٤٢

زكي, محمد امين, ٢٠٠٤, كتاب باللغة الكردية خولاصةي تةئريخي كورد وكوردستان, الطبعة الثانية, مطبعة شظان, سليماني,ص ٦٩

علاء الدين, عطا محمد, ٢٠٠٨ ,قضاء هةلَةبجة (دراسة في الجغرافية الآقليمية), الطبعة الاولى, مطبعة تيشك, السليمانية, ص١٧.

مارف, شةمالأ على, ٢٠١٤, رسالة ماجستير باللغة الكردية ,أساسيات الجغرافية لتخطيط السياحي لقضاء حلبجة, بنةما جوطرافيةكانى ثلان دانانى طةشتيارى لة قةزاى هةلَةبجة,جامعة السليمانية, ص٩

ياس،بشرى عبدالرحيم،المعالجات التخطيطيةلاثار الكارثة البيئية في مدينة حلبجة ، رسالة ماجستير، معهد العالي للتخطيط الحضري و الاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٦ ، ص ٤٨

المصادر بالغة الأنكليزية

Fried.Man. " Regional development and planning ,. 1964.p.9 .

مصادر الانترنيت

الموقع الرسمي للهيئة العامة لسياحة كوردستان – العراق .bot.gov.krd/arabic/tourism

پوختە:

پلانی گەشت و گوزاری بە یەکێك لە گرنگترین ئامرازو هۆکارەکانی پەرەپێدانی گەشت و گوزاری هاوچەرخ دادەنرێت، کە ئامانج لێی زیادکردنی داهاتی تاکە کەسی و نەتەوەییە، هەروەها بۆ پەرەپێدانێکی شارستانی گشتگیری هەموو بنەما سروشتی و مرۆیی و مادیەکانی وڵات، لەبەرئەوەی گەشت و گوزار بە یەکێك لە کۆڵەکە گرنگەکانی پاڵپشتی ئابوری نیشتمانی دادەنرێت، بەڵام دەیان ساڵ پێش گرنگی و بایەخ بەم کەرتە نەدرابوو کە دەتوانێت بڕێکی زۆر لە هەلی کار بڕەخسێنێت، بەتایبەتی لە پارێزگای هەڵەبجە کە خاوەنی ڕێژەیەکی زۆرە لە بنەما جۆراو جۆرەکانی گەشت و گوزارە وەك (گەشت و گوزاری ئایینی و مێژوویی و سروشتی) کە ئەوانەش بە گرنگترین هۆکارەکانی ڕاکێشانی گەشتیار دادەنرێن، هەر لەو سۆنگەیەوەیە کە دەمانەوێت بڵێین دەکرێت گەشت و گوزار لە پارێزگای هەڵەبجە ببێتە سەرچاوەیەکی ئابوری کارا بە دیدێکی ئابوریانەی گەورەوە لە ڕێگەی دانانی ستراتیج و پلانێکی گونجاو بۆ وەبەرهێنانی بنەما گەشت و گوزاریەکان و لەپێش هەموشیانەوە ڕەگەزە مرۆیی و سروشتیەکان کە لە ناوچە شوێنەواری و ئایینی و ژینگەییەکان پێك دێن، وە بەستنەوەی ناوچە گوندنشینیەکان بەم کردارەوە بەمەبەستی گەشەسەندن و پەرەپێدانیان، بەوشێوەیە لە بەرژەوەندی ژینگەو دانیشتوانی ناوچەکە دەشکێتەوە لە ڕوی ئابوری و شارستانی و کۆمەڵایەتیەوە، وەلەکۆتایشدا بەرجەستەبونی پەرەپێدانی ڕاستەقینەی ناوچەیی و نیشتمانی.

الخلاصة:

يعتبر التخطيط السياحي من أهم أدوات التنمية السياحية المعاصرة، التي تهدف إلى زيادة الدخل الفردي والقومي، وإلى تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية في البلاد أذتمثل السياحة ركنا مهما من أركان دعم الاقتصاد الوطني، ولكننا ومنذ عقود طويلة لم نلاحظ اهتماماً بهذا القطاع الذي من شأنه أن يوفر فرص عمل كثيرة، خاصة في محافظة حلبجة ذات السياحة المتنوعة ما بين دينية وتاريخية وطبيعية, وهو مايمثل اهم عوامل الجذب السياحي, وما نريد أن نشير الية في هذا الصدد بأن السياحة في محافظة حلبجة ممكن أن تكون صناعة فعالة ذات ابعاد اقتصادية كبير ة إذا ما تم وضع إستراتيجية عمل قائمة على استثمار ما متوفر من مقومات سياحية وفي مقدمتها العناصر البشرية والطبيعية المتمثلة بالأماكن الأثأرية أو الدينية أو البيئية .ودمج المناطق الريفية بهذة العملية لغرض زيادة التطوير والتنمية فيها, وتنعكس ايجابا لصالح البيئة والسكان المحليين على الصعيد الاقتصادي والثقافي والاجتماعي, وحدوث تنمية حقيقية على الصعيد المحلي والوطني.

Abstract:

The Tourism Planning and the Development of the Tourist Services for the Province of Halabja

The tourism planning is one of the most important contemporary tourism development means, which aims at increasing the individual and national income as well as achieving comprehensive cultural development for all the natural, human and material components of the country. Tourism is an important pillar of the national economy. Yet, and for many decades this sector has not been paid the required attention which if so, it would provide many job opportunities, especially in the

Province of Halabja. A city that is characterized by its religious, historic and natural status. The aforementioned represents the most significant factors of tourist attractions. It is worth mentioning here that tourism in Halabja Province can be an effective industry with significant economic outlook if a work strategy has been set in place. Such strategy should be based on the investment of the possible tourism potentials in the forefront of which, the human and natural elements that are represented by the archeological, religious or environmental places. In addition, merging the rural areas in this process can achieve further development and progress, which would reflect positively in favor of the environment and the local population on the economic, cultural and social levels and give rise to actual growth on the local and national levels.

الملامح النقدية في لائحة

أبي تمام الطائي

أ.م.د عبدالوهاب عبدالله عبدالرحيم الجروستاني

كلية اللغات/جامعة السليمانية

المقدمة

ابوتمام : حبيب بن اوس الطائي ، ولد في قرية جاسم القريبة من دمشق سنة ١٩٠الهجري ، نشأ الشاعر في الشام ، تعلم القراءة والكتابة فيها، ترك ا بوتمام دمشق متوجها الي مصر وخراسان ثم العراق ، تردد ابو تمام الي المساجد التي كانت حينئذ مرتاد العلماء والادباء ، ومنهل العلم والثقافة ، حضرفيها مجالس الادب والشعر،لم يقل ابوتمام الشعر قبل ان يحفظ سبعة عشر ديوانا من شعر النساء فضلا عن شعر الرجال ، هذا علي قول ابن خلكان ، اقتبس ابو تمام من القران الكريم لفظا ومعني ،واعتمد علي الثقافة اليونانية ، وجعل من الحياة مدرسة ، ومن كتب الاقدمين مدرسة ، قال عنه (الحسن بن رجاء) : "ما رأيت احدا قط اعلم بجيد الشعر قديمه وحديثه من ابي تمام " ، تناول ابو تمام اكثر الاغراض الشعرية المعهودة في عصره منها : الرثاء والغزل وا لفخر والحكمة ووصف الطبيعة ووصف الملاحم الحربية والمديح ؛ وكان يختار ممدوحيه بين الصفوة المثقفة الادبية والشاعرة التي تقدر الشعر الي حد لم يسمعوه الا وهم واقفون ، ومن المعروف عنه ان خصائصه الشعرية كانت تتجلي في مدائحه ، اما ثقافته كانت مزيجا من الادبية والتاريخية والحكمية والفلسفية ، مع رصيد ضخم من جيد الشعر اخترنه في حافظته ثم فاض ذلك كله من عقله اكثر مما فاض من قلبه ، ومن آثاره الادبية : ديوانه ، الاختيارات من اشعار القبائل ، الاختيارات من شعر شعراء مجهولين ، كتاب الفحول ، كتاب الحماسة ، مختارات من شعرالمحدثين ، نقائض جرير والاخطل ، لم يصل منها الا كتابي الحماسة والنقائض ، اما رغبتي لاختيار هذا الموضوع هو غياب اقلام المؤرخين والكتاب والادباء واخفاقهم في ذكر ما حقه ان يذكر من نشاط ابي تمام النقدي ، مع انهم لم يبخلوا في حديثهم عن شعره بعرض دراسات وملاحظات عنه سلبا وايجابا ، وقد يبررون ذلك بقلة جهوده النقدية ، ولكن العبرة ليست في القلة والكثرة وانما في الجودة والقوة ، واللائحة التي قدمها للبحتري فيها يعلمه كيف يجيد نظم الشعر ؛ هذه اللائحة تكفي لتقدير جهوده النقدية وعدم اهماله واغفاله ، ولاسيما ان الشاعر الناقد يجب ان يكون اوفر حظا بالتقديرعن غيره لان اهل البيت ادري بمافيها ، اعتمدت لكتابة هذاالبحث علي مصادر ومراجع ومواقع الكترونية : من اهمها